

السلوك الاستكشافي وعلاقته بالابداع الحركي لدى اطفال المرحلة الابتدائية

م. د. هويدة اسماعيل إبراهيم
كلية التربية الرياضية - جامعة بغداد

ملخص البحث

هدف البحث الى: التعرف على السلوك الاستكشافي والابداع الحركي ومكوناته لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، اما الهدف الثاني فكان التعرف على العلاقة بين السلوك الاستكشافي وقدرات الابداع الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والهدف الثالث التعرف على العلاقة بين السلوك الاستكشافي والابداع الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. اما الفرضية الاولى فكانت: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين السلوك الاستكشافي وقدرات الابداع الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والفرضية الثانية توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين السلوك الاستكشافي والابداع الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية على عينة تكونت من (٤٠) تلميذاً من مدرسة (مرجعيون) التابعة لتربية الرصافة للموسم الدراسي

٢٠١٢-٢٠١٣م، وقد أجرت الباحثة الاختبارات الخاصة بالسلوك الاستكشافي والابداع الحركي ومكوناته على عينة البحث، وتمت معالجة النتائج إحصائيا عن طريق استخدام الحقيبة الإحصائية نظام الـSPSS، اما اهم الاستنتاجات فكانت: اظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين السلوك الاستكشافي وقدرات الابداع الحركي لدى تلاميذ الاول الابتدائي، كما اظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين السلوك الاستكشافي والابداع الحركي لدى تلاميذ الاول الابتدائي.

وبعد عرض الاستنتاجات قدمت الباحثة مجموعة توصيات منها ضرورة اهتمام وزارة التربية بالمناهج التي تعمل على تطوير السلوك الاستكشافي وقدرات الابداع الحركي.

Exploratory behavior and its relation ship to motor creativity to the children of primary stage

By:

Instructor Dr. Huwaida Ismail Ibraheem

The search aims to; identify the behavior Explortory and creativity and its componets with primery school student, either second goal was I identify the relation ship between Explortory behavior and motor creativity primery school, the third goal; to identify relation ship between Explortory behavior and motor creativity for the Explortory behavior.

First hypothesis; there are statistically significant relation ship between Explortory behavior and motor creativity capabilities primery school, the second hypothesis; there are statistically significant relation ship between Explortory behavior and motor creativity for primery school.

The researcher used the descriptive method style relational on sample of (40) student from school (marjayoun) years 2012-2013, The researcher used test of Explortory and creativity motor and its componets on the sample, were treated results statistically using the statistically system the (spss). The most important conclusion; there is on statistically significant relation ship between Explortory behavior and motor creativity and capabilities primery school, so as a results showed, on a statistically significant relation ship between Explortory behavior and creativity motor for the primery school student.

After results researcher presented a set of recommendations including the need to attention of the ministry of education curriculum, which is working to develop exploratory behavior and motor capabilities creativity .

الباب الأول

١- التعريف بالبحث

١-١ المقدمة وأهمية البحث

يعد الاطفال الثروة البشرية الحقيقية لاي مجتمع من المجتمعات لاهميتهم في مواجهة تحديات العصر الحديث، وان تقييم مستقبل مجتمع ما يتوقف الى حد كبير على الظروف التربوية التي تعرض لها اطفال الجيد الجديد من ابنائها، ولهذا كانت الطفولة هي عماد المستقبل، لذا يجب الاهتمام بهذه المرحلة وعدم اهمالها والعمل على الاستفادة منها من خلال استثمار طاقات الاطفال وتوجيههم من وجهة النظر التربوية السليمة.

ان الحركة والاستكشاف تعد من طبائع الطفل التي لايمكن اغفالها عن سلوكهم، ويمكن استثمار ذلك في تطوير المهارات الحركية الاساسية اذ تم توجيه ذلك الوجهة العلمية السليمة، كما يعد الاستكشاف وحب الاستطلاع اول بوادر التعلم وعلى الرغم من انه فطري الا ان للبيئة دور كبير في اشارته واكساب الطفل عادات فضولية جديدة مبنية على اسس علمية جديدة، فالسلوك الاستكشافي "هو رغبة الطفل في التعلم والاستزادة بالمعرفة"^(١).

وان فتح المجال امام الطفل للتعلم واستثمار قدراته وافكاره يساعده على زيادة الثقة بالنفس والابداع، اذ ان الابداع ظاهرة تربوية هامة في المجال الرياضي، اذ يتفق المختصين والخبراء ان الانشطة الرياضية بمختلف انواعها وفلسفتها واهدافها تتسم في

1 Webster , Merriam (1971): Third New International Dictionary ,Vol.I Chicago , G&C. Merriam.p557

تنمية الابداع الحركي ويخلق مناخ خصب لتنميتهم، فالابداع الحركي " هو القدرة على انتاج اكبر عدد من التكوينات والاشكال الحركية غير الشائعة والمبتكرة"^(١).
وانطلاقاً من تلك الحقائق برزت اهمية البحث من خلال التعرف على السلوك الاستكشافي وعلاقتة بالابداع الحركي ومكزنااته لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٢-١ مشكلة البحث

ظهر اهتمام واضح من دول العالم بتمية السلوك الاستكشافي لابنائها ايماناً منهم بان تنمية العقول وتنمية الابداع اصبح مطلباً حيويًا لتحقيق الجودة المطلوبة للمنافسة العالمية في شتى المجالات.

ومن خلال خبرة الباحثة كونها تدريسية لمادة علم النفس في كلية التربية الرياضية ومتابعتها الميدانية لاطفال المرحلة الابتدائية لاحظت ظاهرة تتلخص بوجود ضعف لدى التلاميذ في الابداع باداء بعض المهارات الحركية والاساسية، وقد يعود ذلك الى اسباب عدة، ابرزها ينسب الى النقص في التركيز على مبدأ الاستكشاف والرغبة لدى الاطفال، ومن هنا جاءت اهمية البحث من خلال التعرف على ظاهرة السلوك الاستكشافي لدى تلاميذ هذه المرحلة، ومعرفة فيما اذا لها علاقة بالابداع الحركي ومكوناته لديهم كخطوة علمية لتطوير كفاءة هذه المرحلة المهمة .

1 سحر شرف الدين : تأثير النشاط الحر في درس التربية الرياضية على تنمية التفكير الابتكاري لتلاميذ الصف الاول الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، ٢٠٠٥، ص ٣١

٣-١ أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى مايلي:-

١. التعرف على السلوك الاستكشافي والابداع الحركي ومكوناته لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. التعرف على العلاقة بين السلوك الاستكشافي وقدرات الابداع الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٣. التعرف على العلاقة بين السلوك الاستكشافي والابداع الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٤-١ فرضا البحث

١. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين السلوك الاستكشافي وقدرات الابداع الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين السلوك الاستكشافي والابداع الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٥-١ مجالات البحث

- ١-٥-١ المجال البشري : بعض تلاميذ الصف الثاني في مدرسة مرجعيون في الكرادة .
- ٢-٥-١ المجال الزمني : الفترة من ٢٠١٢/١٢/١ الى ٢٠١٢/٢/٨ .
- ٣-٥-١ المجال المكاني : القاعات الدراسية والساحة الخارجية في مدرسة مرجعيون .

الباب الثاني

٢- الدراسات النظرية والدراسات المشابهة

١١-٢ الدراسات النظرية

١-١-٢ مفهوم السلوك الاستكشافي

ظهرت العديد من الخلافات في تحديد مفهوم السلوك الاستكشافي بين العلماء والذي ادى بدوره الى اختلاف نتائج الدراسات التي تناولت علاقة هذا السلوك بالمتغيرات

الشخصية والاجتماعية وبيئته حيث تميزت بالتباين الواضح وعدم الاتساق فيما بينها، فالسلوك الاستكشافي هو مصطلح له مرادفات عديدة كحب الاستطلاع والفضول وهو سلوك فطري يولد مع الانسان وتختلف درجته من انسان الى اخر، اذ ان حب الاستطلاع تعد من الصفات الغريزية في الكائنات الحية وخاصة الانسان الذي تبدأ مظاهر ذلك عليه في طفولته، ولكنها تتفاوت حسب عوامل عدة منها ماهو وراثي وتربوي وسلوكي مكتسب.

وهذا ما اكده (عبادة، ١٩٩٢) بان حب الاستطلاع يظهر في مرحلة الطفولة الممتدة من (٦-١٢) سنة واثناء هذه الفترة يحاول الطفل أن يستجيب للعناصر الجديدة والغريبة والمتناقضة أو المجهولة في بيئته بالتحرك نحوها أو التأثير فيها، كما انه يفحص بدقة الاشياء أو الموضوعات المتصلة به أو المحيطة به ويبحث عن خبرات جديدة متنوعة أو يظهر حاجته لمعرفة أشياء اكثر عن نفسه وبيئته وعندما يرغب في استكشاف المثيرات في محاولة منه للتعرف عليها يتولد لديه دافع حب الاستطلاع^(١).

كما ان السلوك الاستكشافي هو احد الدوافع الفطرية ويؤدي وظيفة فسيولوجية ضمن ايجابية البحث عن مصادر التنبيه الحسي أي الاستكشاف الحركي للبيئة ومحاولة تغييرها والتحكم فيها، كما يلعب دورا مهما في استمرار بقاء الإنسان، وان استكشاف البيئة النشطة والاحاطة بها حسيا ومحاولات التحكم بها هو المدخل الفعال للتوافق مع البيئة ، و من سلبياته انه إذا زاد عن حده يخفض من مستوى الأداء كما أن غيابه يؤدي الى الملل وخفض الدافعية والأداء معا ، ولكون هذا السلوك يعد من طبائع البشر وخاصة الاطفال فيمكن علاجه وذلك بتهيئة جو معين يحمل الكثير من الاسئلة ودفعه واستدراجه الى طرح الاسئلة في البيت والمدرسة ، ومساعدته على القيام بالألعاب الجماعية ، فالتربية الرياضية ليس نوعا من تضييع الوقت كما يعتقد البعض بل هي وسيلة

^١ احمد عبد اللطيف عبادة: دافع حب الاستطلاع علاقته بالقدرات والسمات الابتكارية في ضوء بعض متغيرات البيئة الاسرية لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بدولة البحرين ، مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد ٢ ، السنة الاولى ، قطر، (١٩٩٢)، ص ٣٠٥.

لاكتساب الصحة وبناء العضلات واخراج الطفل من عزلته النفسية وذلك بمشاركته مع الاخرين في الالعاب والتواصل ،كما وتزيد من دافع الطفل نحو الاستكشاف^(١).

٢-١-١-١-٢ أهمية السلوك الاستكشافي^(٢)

١- يساعد الطفل في الكشف عن الاشياء او المواضيع الجديدة او المتطورة او غير المألوفة في بيئته رغبة منه في تعلمها .

٢- يزيد من رغبة الطفل في المعرفة والاستزادة من الفهم .

٣- ينمي لدى الطفل الابداع والابتكار .

٤- يساعد الطفل على حل المشكلات التي تعترضهم من خلال تفاعلهم مع البيئة .

٥- يزيد من ثقة الطفل بنفسه كلما اكتشف الحل الصحيح للمشكلة .

٦- تطور هذا السلوك يؤدي الى تطور النمو الذهني للطفل.

٧- اهميته تبرز في تنوع وزيادة عدد المثيرات في البيئة .

٢-١-١-٢ نظريات السلوك الاستكشافي^(٣)

نظرية (مونتكمري): كان (مونتكمري) من اوائل الرواد الذين طوروا نظريات السلوك الاستكشافي حيث عد هذا السلوك دافعا يثار عندما يتعرض الكائن الحي للجديد او الغريب او المتناقض من الاشياء او المواضيع فيستجيب لها ، ويرجعه الى حب تملك الاشياء والتعرف عليها لانه يحث على النشاط واثارة الحساسية واختيار وتوجيه السلوك لدى الكائن

1 بيرفان عبدالله: اثر استخدام برنامجين بالالعاب الحركية والالعاب الاستكشافية في تطوير بعض المهارات الحركية الاساسية والسلوك الاستكشافي الرياضي لدى تلامذة الصف الثاني الابتدائي، اطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، ٢٠٠٥، ص ٣٦.

2 محفوظ محمد حسن القزاز: السلوك الاستكشافي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة نينوى، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الاولى (ابن رشد) علم النفس التربوي ، جامعة بغداد ، بغداد، (١٩٨٩، ص ٦٤).

3 بيرفان عبدالله: المصدر السابق، ص ٤١

الحي اما في المجال التعليمي فان (مونتكيري) يرى ان دافع السلوك الاستكشافي له دور اساسي في تعلم الانسان لذلك يجب تعزيزه بشتى السبل، ويرى كذلك ان العقوبة المستمرة تقلل هذا السلوك لدى التلميذ. (Mecandless, 1967, 222 - 224)

نظرية (بيرلاين): وهو ايضا من الرواد الاوائل في موضوع السلوك الاستكشافي، وتأثر (بيرلاين) باعمال (بياجيه) الذي يرى ان للطفل نظاما استكشافيا معتمدا على حركات يديه وعينه (Lunzer & Morris, 1968, 12) وعليه فان (بيرلاين، ١٩٦٦) يرى ان الطفل ذو السلوك الاستكشافي ينتبه الى نماذج او اشياء ثنائية البعد معقدة او غير مألوفة فيبدي نحوها سلوكا استكشافيا. (Mussen , 1970, 967)

نظرية (داي): يرى (داي، ١٩٦٦) ان السلوك الاستكشافي هو دافع ينمي لدى الطفل السلوك الابداعي، بل ان السلوك الاستكشافي احد الاسس الذي يبنى عليها الابداع. (Langevin, 1972, 6207)

نظرية (بياجيه): يرى بياجيه ان للطفل نظاما استكشافيا عن الاشياء المحيطة به معتمدا في ذلك على حركة يديه وعينه (Lunzer, 1968, 12). فالطفل نظام خاص في النظر للاشياء فهو لا ينظر الى كثرتها ولكنه ينتقي منه ما يوصله الى الهدف، وعليه فان الاطفال ينتبهون الى الاشياء التي تكون عادة غريبة او غير مألوفة لديهم. (Ginsburg & Syliva, 1969, 39)

النظرية التوازنية الدافعة: يعد (فاولر) من اشهر رواد هذه النظرية، وتعد هذه النظرية السلوك الاستكشافي دافعا يفسر على اساس بيولوجي، ويرى ان الحياة في بيئة فقيرة تؤدي الى رفع السلوك الاستكشافي مؤقتا. (ثريفرز، ١٩٧١، ١٥٧)

نظرية (ماو، ماو): هي من اهم النظريات في السلوك الاستكشافي واكثرها وضوحا (القرزاز، ١٩٨٩، ٦٣) ويرى (ماو، ماو، ١٩٦٤) ان السلوك الاستكشافي هو ميل يبديه

الطفل نحو الاشياء الغريبة او الجديدة او المتناقضة في بيئته فيستجيب لها رغبة في استكشافها والتعرف عليها.

٢-١-٢ الابداع الحركي

ان الابداع عملية ينفرد بها الانسان عن بقية المخلوقات وهو اقصى مستوى من الامتياز يمكن ان يصل اليه العقل البشري، لذلك فهو يكمن خلف كل تقدم وصلت اليه الجماعات البشرية.

هو قدرة التلميذ على انتاج اكبر عدد من الافكار الاصلية غير العادية تخرج عن الاطار المعرفي الذي لدى الطفل المفكر او البيئة التي يعيش فيها بانتاج حركي اصيل ويقدر كبير من الطلاقة، غزارة الافكار والالفاظ والحركات، والمرونة والاصالة والحساسية للمشكلات المحيطة بالفرد المفكر لمحاولة ابتكار وتقديم لفضل حلول لها^(١). كما تعرفه وانين ويرك الابداع الحركي "بأنه القدرة على انتاج استجابات حركية مختلفة تبعا لمثير معين"^(٢).

وينظر العديد من العلماء الى قدرات التفكير الابداعي على انها مهارات عقلية قابلة الى ان تنمى بالتدريب شأنها شأن المهارات الاخرى كالمهارة الحركية وغيرها، وانه يمكن بالتدريب العملي واستخدام المنهج العلمي وأساليب الضبط التجريبي المختلفة تنمية هذه المهارات الابداعية، ولا يمكن تنمية التفكير الابداعي لدى التلاميذ دون تنمية مهاراته لديهم، فالابداع ليس بالعامل الواحد، ولكنه مجموعة من المهارات والقدرات، وإذا ما استطعنا تنمية المهارات لدى التلاميذ وتدريبهم على استخدامها يمكننا تنمية التفكير

1 مجلد ابحاث مؤتمر الابداع الدولي الثاني: كلية التربية الرياضية، الجامعة الاردنية، ٢٠١١، ص ٢٨

2 Wannan wyrik: developmental test motor greativity r,q. 1996 vol,39 n.3

الابداعي لديهم، فمعرفة المهارات الاساسية للتفكير الابداعي شيئا هاما حتى يمكننا توظيفها بصورة عملية في التدريس، وأهم هذه المهارات ما يأتي^(١):

اولا: الطلاقة:

وتعني تعدد الافكار السريعة التي يأتي بها الانسان بحيث تلائم البيئة الواقعية.

ثانيا: المرونة:

وهي تمثل تنوع الافكار للمبدع، ويكون قادرا على تغيير الموقف بسهولة وسرعة تبعا للمشكلة او الموقف مع عدم التصلب عند فكرة معينة.

ثالثا: الاصاله:

ويقصد بها القدرة على انتاج افكار جديدة مختلفة يقل شيوعها.

ومن خلال هذا التفسير لمكونات التفكير الابداعي، نجد ان الابداع يمثل احد الاشكال الراقية للنشاط الرياضي الذي يمثل اعلى مراتب السلوك البشري، والذي يجب وضعه في قمة التقسيم الهرمي الذي افترضه لسلوك الانسان، وهو مفهوم مركب يضم مزيجا من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي اذا ما وجدته بيئة مناسبة فأنها يمكن ان ترقى بالعمليات العقلية وتؤدي الى نتاجات اصيلة وجديدة تضاف الى خبرات الفرد في احد المجالات، وفي هذا الصدد يؤكد كاظم عبد النور (٢٠٠٥) نقلا عن جيلفورد ان جميع الافراد الاسوياء غير المصابين بأي تشوهات او مشكلات مرضية خلال نموهم يملكون كافة القدرات العقلية متضمنة القدرات الابداعية، ولذلك فأن كل فرد اذا توفرت لديه الشروط والمناخ الملائم كان قادرا على الابداع في احد ميادين العلم او الادب او الفن او الرياضة^(٢).

1 علي ابراهيم الحمادي: شرارة الابداع، مركز التفكير الابداعي، سلسلة الابداع والتفكير الابتكاري، بيروت، دار بن حزم للطباعة والنشر، ١٩٩٩، ص ٣٥.

2 كاظم عبد النور: تأملات في علم النفس والتفكير والابداع، عمان، دار ديبوتو للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص ١٨.

١-٢-١-٢ دور البيئة في تربية الطفل المبدع

البيئة تتمثل في الاسرة والمدرسة والتي تكمل احدهما الاخرى، وتساهم كلاهما في تربية الطفل المبدع، فأسلوب التربية في الاسرة تشجع او تثبط طاقات الطفل الابداعية، فدور الاسرة في التربية الابداعية للطفل دور اساسي، اذ يمكن للوالدين تقويم بعض المعلومات المهمة عن اسئلة لها علاقة بنمو الطفل في مختلف مراحل النمو التي مر بها. اما المدرسة فلها دور بارز في انتقاء المبدعين ومعرفتهم من خلال ملاحظة الطفل هل انه يسأل اسئلة كثيرة؟ وهل هو محب للاستطلاع؟ وهل يفكر في موضوع واحد بعمق وواثق من نفسه، ويستقل في عمله وتفكيره؟ وهل انه يعمل بجدية وباندفاع ذاتي؟^(١).

وعليه اذا لم يقتنع الاباء بأهمية الدور الذي يجب ان يقوموا به من اجل اتاحة الفرصة لابداعات الطفل كي تنمو وتزدهر، فإن دور المدرسة سوف لا يكون مؤثر.

٢-٢ الدراسات المشابهة

١-٢-٢ دراسة بيرفان عبدالله (وآخرون): علاقة التخيل الابداعي بالسلوك الاستكشافي لدى

اطفال ما قبل المدرسة^(٢)

اذ هدف البحث الى التعرف على العلاقة بين التخيل الابداعي بالسلوك الاستكشافي لدى اطفال ما قبل المدرسة، اما فرضية البحث فكانت: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التخيل الابداعي بالسلوك الاستكشافي لدى اطفال ما قبل المدرسة.

1 بيرفان عبدالله (وآخرون): علاقة التخيل الابداعي بالسلوك الاستكشافي لدى اطفال ما قبل المدرسة، بحث منشور، مؤتمر الابداع الدولي الثاني، كلية التربية الرياضية، الجامعة الاردنية، ٢٠١١، ص ٢٨٣.

2 بيرفان عبدالله (وآخرون): نفس المصدر، ص ٢٧٩-٢٩٢.

واستخدم الباحثون المنهج الوصفي على اطفال ما قبل المدرسة، واهم الاستنتاجات التي توصلوا اليها: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التخيل الابداعي بالسلوك الاستكشافي لدى اطفال ما قبل المدرسة.

٢-٢-٢ مناقشة الدراسات السابقة:

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة من حيث استخدام مقياس السلوك الاستكشافي واستخدام المنهج الوصفي، ولكن اختلفتا من حيث استخدام الدراسة الحالية لمقياس الابداع الحركي والذي يطبق لأول مرة في البيئة العراقية، كما ان العينة المستخدمة في الدراسة الحالية هم تلاميذ المرحلة الابتدائية، بينما الدراسة السابقة فشملت اطفال ما قبل المدرسة .

الباب الثالث

٣- منهجية البحث والاجراءات الميدانية

١-٣ منهج البحث

استخدمت الباحث منهج البحث الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية، كونه أنسب المناهج توصلنا لحل مشكلة البحث العلمية.

٢-٣ عينة البحث

قامت الباحثة بتحديد مجتمع البحث وهم تلاميذ الصف الاول في مدرسة مرجعيون في الكرادة التابعة لتربية الرصافة، وكان عدد التلاميذ (٨٠) تلميذاً، موزعين على شعب وهي (ب، ج، د، أ، هـ) وتم اجراء القرعة لتحديد عينة البحث، فكانت لصالح شعبة (أ، ب، ج، د)، وعلية تم اجراء القرعة لاختيار (١٠) تلاميذ من كل شعبة ليصبح العدد (٤٠) تلميذ وهم يمثلون عينة التجربة الرئيسية.

٣-٣ وسائل جمع المعلومات والأدوات والأجهزة الخاصة بالبحث

١-٣-٣ وسائل جمع المعلومات

استخدمت الباحثة الوسائل الآتية لجمع المعلومات:

- المصادر العربية والاجنبية.
- الاختبارات والقياسات المستخدمة في البحث.
- المقابلات الشخصية.
- استمارات جمع البيانات الخاصة بالاختبارات.

٢-٣-٣ أدوات وأجهزة البحث

استخدم الباحث الادوات والاجهزة الآتية للمساعدة في تنفيذ البحث وهي:

- ساعات توقيت.
- حاسبة الكترونية.
- أشرطة قياس.
- شواخص مختلفة الاحجام.

٤-٣ اجراءات البحث الرئيسية

١-٤-٣ تحديد مقياس السلوك الاستكشافي

بعد الاطلاع على العديد من المصادر العربية والاجنبية وجدت الباحثة استمارة خاصة لقياس السلوك الاستكشافي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وهو مقياس للسلوك الاستكشافي الرياضي مصور قامت الباحثة (بيرفان عبدالله)^(١) بتصميمه وتطبيقه بالاعتماد على دراستي (القرازو عبادة)(ملحق ١)، اذ تضمن المقياس الصوري مجموعة من الحركات الرياضية، كل مجموعة تضم شكلين يتصف احدهما بكونه غريبا او متناقضا او غامضا عن الاخر، اذ تمنح درجة (واحدة) للاجابة الصحيحة و(صفر) للاجابة الخاطئة.

1 بيرفان عبدالله: المصدر السابق، ص ١٦٦

٢-٤-٣ تحديد مقياس الابداع الحركي

بعد الاطلاع على العديد من المصادر العربية والاجنبية وجدت الباحثة استمارة خاصة لقياس الابداع الحركي لـ (علي محمد عبد المجيد ورفعت ابراهيم الدسوقي)^(١) اذ يتكون الاختبار من اربع اجزاء، كل جزء يتكون من واجبات حركية مختلفة، ويقال لكل تلميذ على حدة سوف يكون لديك ثلاث دقائق من التفكير للقيام باكبر قدر من الحركات المطلوبة (ملحق ٢).

٣-٤-٣ التجارب الاستطلاعية

١-٣-٤-٣ التجربة الاستطلاعية الاولى

بعد ان تم تحديد مقياس السلوك الاستكشافي ومقياس الابداع الحركي قامت الباحثة باجراء التجربة الاستطلاعية الاولى على عينة مؤلفة من (٥) تلاميذ من شعبة (هـ) تم اختيارهم عن طريق القرعة من مجتمع البحث بتاريخ ٢٠١٢/١١/٢٥ م وكان الهدف منها ماياتي:

- ١- التحقق من مدى ملائمة الاختبارات لافراد العينة وسهولة تطبيقها.
- ٢- التحقق من مدى تفهم فريق العمل المساعد وكفاءتهم في اجراء القياسات والاختبارات وتسجيل النتائج.
- ٣- التعرف على الوقت اللازم لتنفيذ الاختبارات.
- ٤- معرفة المعوقات التي قد تظهر اثناء التجربة الرئيسية وتلافي حدوث الازعاج والتداخل في العمل.

٢-٣-٤-٣ التجربة الاستطلاعية الثانية

1 علي محمد ورفعت ابراهيم: تأثير نموذج التعلم البنائي على تنمية المهارات التفكير الابداعي ومستوى الاداء المهاري في كرة السلة، بحث منشور، مؤتمر الابداع الدولي الثاني، عمان، الجامعة الاردنية، ٢٠١١، ص ٦٤.

تم اجراء التجربة الاستطلاعية الثانية يوم المصادف ٢٠١٢/١٢/٩ م على نفس عينة التجربة الاستطلاعية الاولى لاستخراج الاسس العلمية لأختبارات الابداع الحركي.

٣-٤-٥ الاسس العلمية لأختبارات الابداع الحركي

اولاً: صدق الاختبار

ان الصدق صفة اساسية من صفات الاختبار الجيد ومن الضروري جدا ان نقيس الاختبار بدقة الحالة التي وضع من اجلها، حيث ان الصدق يعني "ان الاختبار يقيس ما اعده لقياسه"^(١).

ولغرض التأكد من صدق اختبار الابداع الحركي، قامت الباحثة بحساب الصدق الذاتي، اذ عرضت عرض الاختبارات الخاصة بالابداع الحركي على مجموعة من السادة الخبراء^(*) المشار والذين اقروا صلاحية هذه الاختبارات في قياس ما وضعت من اجله.

(*) الخبراء والمختصون:

-
-
-

(**) المقومان:

- د. سها : سباحة/ معوقين.
- د. علي مكي/ العاب المضرب/ تعلم.

^١ صفوت فرج: القياس النفسي، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٦، ص ٣٠٥

ثانيا: ثبات الاختبار

يعد الاختبار ثابتا عندما يتمكن من اعطاء نتيجة واحدة بشكل ثابت وهو " الذي يعطي نفس النتيجة اذا اعطي الاختبار اكثر من مرة لنفس العينة وتحت نفس الظروف"^(١). ولايجاد معامل ثبات الاختبار طبقت استمارة الملاحظة مرة ثانية وتحت نفس الظروف على عينة التجربة الاستطلاعية بعد مرور (٧) أيام، اذ تم حساب معامل الارتباط بين الملاحظة الاولى والثانية، والذي على اثره توصلت الباحثة الى ثبات الاختبار بعد ان كانت النتيجة (0.96) وهو معامل ارتباط جيد .

ثالثا: موضوعية الاختبار

فيما يخص موضوعية استمارة الاختبار وموضوعية تسجيل البيانات الخاصة بها قامت الباحثة بايجاد معامل الارتباط (person) بين درجات مقومين^(**) يقومان بتسجيل البيانات والمعلومات حول الاختبارات الخاصة بمعامل الثبات وعلى العينة الاستطلاعية نفسها، ومن خلال معالجة البيانات احصائيا للملاحظة الاولى والثانية توصلت الباحثة الى موضوعية الاختبار بعد ان كانت قيمة (R) هي (0.90) وهو معامل ارتباط جيد .

وبذلك تم تقويم اختبار الابداع الحركي من ناحية الصدق والثبات والموضوعية اساسا علميا لصلاحية الاختبار.

٣-٤-٦ تجربة البحث الرئيسية

◀ تم اجراء الاختبارات الخاصة بـ (السلوك الاستكشافي) على عينة البحث يوم (الاحد) المصادف ٢٠١٢/١٢/١٦م في الساعة التاسعة صباحا.

◀ تم اجراء الاختبارات الخاصة بـ (الابداع الحركي) على عينة البحث يوم (الاحد) المصادف ٢٠١٢/١٢/٢٣م في الساعة التاسعة صباحا.

٣-٥ الوسائل الاحصائية

^١ نزار الطالب ومحمود السامرائي: مبادئ الاحصاء في الاختبارات البدنية والرياضية، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨١، ص ١٣٤.

قامت الباحثة باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) لمعالجة البيانات احصائيا:

- ١- الوسط الحسابي.
- ٢- الانحراف المعياري.
- ٣- الارتباط البسيط (بيرسون).

الباب الرابع

٤- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

٤-١ عرض نتائج فرق الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للسلوك الاستكشافي وقدرات

الابداع الحركي لعينة البحث وتحليلها

الجدول (١)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث في نتائج الاختبارات قيد البحث.

		وحدة القياس	المتغيرات
ع	س		
0.84	15.18	درجة	السلوك الاستكشافي
3.83	47.35	درجة	الطلاقة الحركية
1.75	25.75	درجة	المرونة التلقائية
1.97	29.48	درجة	الاصالة الحركية
4.61	117.76	درجة	الابداع الحركي

من خلال الجدول (٢) يتبين ما يأتي:

◀ ان الوسط الحسابي للطلاقة الحركية كان (47.35)، وبانحراف معياري قدره (3.83).

◀ ان الوسط الحسابي للمرونة التلقائية الحركية كان (25.75)، وبانحراف معياري قدره (1.75).

◀ ان الوسط الحسابي للأصالة الحركية كان (29.48)، وبانحراف معياري قدره (1.97).

◀ ان الوسط الحسابي للابداع الحركي كان (117.76)، وبانحراف معياري قدره (4.61).

٢-٤ عرض نتائج علاقة الارتباط بين السلوك الاستكشافي وقدرات الابداع الحركي وتحليلها

جدول (٢)

يبين نتائج مصفوفة الارتباطات بين السلوك الاستكشافي وقدرات الابداع الحركي

الابداع الحركي	الاصالة الحركية	المرونة التلقائية	الطلاقة الحركية	
% ٥٠	% ٢٠	% ١٠	23 %	السلوك الاستكشافي
0.00	0.22	0.54	0.15	

قيمة (R) معنوية اذا كان مستوى الخطأ أقل من (٠.٠٥) عند مستوى دلالة

(٠.٠٥)

من خلال الجدول (٢) يتبين ما يأتي:

◀ ان قيمة الارتباط بين اختبار السلوك الاستكشافي والطلاقة الحركية كانت (٢٣%).

◀ ان قيمة الارتباط بين اختبار السلوك الاستكشافي والمرونة التلقائية كانت (١٠%).

◀ ان قيمة الارتباط بين اختبار السلوك الاستكشافي و الاصالة الحركية كانت (٢٠%).

◀ ان قيمة الارتباط بين اختبار السلوك الاستكشافي والابداع الحركي كانت (٥٠%).

٣-٤ مناقشة النتائج

من خلال عرض النتائج وتحليلها يتبين عدم ظهور علاقة احصائية ذات دلالة معنوية بين السلوك الاستكشافي وقدرات الابداع الحركي، وتعزو الباحثة ذلك الى ضعف نتائج قدرات الابداع الحركي مقارنة بالسلوك الاستكشافي، والذي قد يعود السبب الى عدم استخدام اساليب تعليمية متنوعة خلال العملية التعليمية، واتباع اسلوب تقليدي بعيد عن اتاحة الفرصة الكافية للنمو الابداعي، كما ان عدم اعطاء الدور الكامل للتلاميذ في معرفة الاخطاء ومعرفة النواحي الفنية المرتبطة بالاداء وتصحيحها، وامكانية رؤية المهارات في الوقت والمكان المناسبين، فضلا عن عدم استثارة التلاميذ وتشجيعهم كان له الدور السلبي في ضعف مستوى الطلاقة والمرونة والاصالة الحركية، وهذا ما يؤكد (الحايك ٢٠١٠) من ان عمليات التفكير الابداعي يمكن لنا تطويرها وتحسينها لدى الافراد من خلال التدريب على استخدامها والتشجيع المستمر بصرف النظر عن صحة الاستجابة^(١). وهذا ما أوضحه (شلتوت وخفاجة ٢٠٠٢) " ان المعلم الناجح الذي يجعل الطلاب يفكرون ويؤدون ما يستطيعون تحت اشرافه وارشاده مما يجعل تعليمهم نافع وثابت"^(٢).

الباب الخامس

٥- الاستنتاجات والتوصيات

١-٥ الاستنتاجات

بعد عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

- 1 صادق الحايك: اثر برنامج تعليمي مقترح لبعض المهارات الجمباز باستخدام استراتيجيات حديثة على مستوى التفكير الابتكاري لدى التلاميذ المرحلة الاساسية، مؤتمر الابداع الرياضي، الجامعة الاردنية، كلية التربية الرياضية، ٢٠١٠، ص ١٦٥
- 2 نوال شلتوت وميرفت خفاجة: طرق التدريس في التربية الرياضية، ج٢، ط١، مكتبة ومطبعة دار الاشعاع، ٢٠٠٢، ص ٧٧

- ١- اظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين السلوك الاستكشافي وقدرات الابداع الحركي لدى تلاميذ الاول الابتدائي.
- ٢- اظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين السلوك الاستكشافي والابداع الحركي لدى تلاميذ الاول الابتدائي.
- ٣- ان البيئة المحيطة بالتلميذ لها دور ايجابي في تطوير السلوك الاستكشافي والابداع الحركي.

٢-٥ التوصيات

بعد عرض الاستنتاجات توصلت الباحثة الى:

- ١- اهتمام وزارة التربية بالمناهج التي تعمل على تطوير السلوك الاستكشافي وقدرات الابداع الحركي.
- ٢- اجراء دراسات مشابهة على مراحل عمرية مختلفة.

المصادر العربية والأجنبية

- ◀ احمد عبد اللطيف عبادة: دافع حب الاستطلاع علاقته بالقدرات والسمات الابتكارية في ضوء بعض متغيرات البيئة الاسرية لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بدولة البحرين ، مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد ٢ ، السنة الاولى ، قطر، (١٩٩٢).
- ◀ بيرفان عبدالله: اثر استخدام برنامجين بالالعاب الحركية والالعاب الاستكشافية في تطوير بعض المهارات الحركية الاساسية والسلوك الاستكشافي الرياضي لدى تلامذة الصف الثاني الابتدائي، اطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، ٢٠٠٥.

- ◀ بيرفان عبدالله (وآخرون): علاقة التخيل الابداعي بالسلوك الاستكشافي لدى اطفال ما قبل المدرسة، بحث منشور، مؤتمر الابداع الدولي الثاني، كلية التربية الرياضية، الجامعة الاردنية، ٢٠١١
- ◀ سحر شرف الدين : تأثير النشاط الحر في درس التربية الرياضية على تنمية التفكير الابتكاري لتلاميذ الصف الاول الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، ٢٠٠٥.
- ◀ صادق الحايك: اثر برنامج تعليمي مقترح لبعض المهارات الجمباز باستخدام استراتيجيات حديثة على مستوى التفكير الابتكاري لدى التلاميذ المرحلة الاساسية، مؤتمر الابداع الرياضي، الجامعة الاردنية، كلية التربية الرياضية، ٢٠١٠، ص ١٦٥
- ◀ صفوت فرج: القياس النفسي، ط ١، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٦، ص ٣٠٥
- ◀ مجلد ابحاث مؤتمر الابداع الدولي الثاني: كلية التربية الرياضية، الجامعة الاردنية، ٢٠١١، ص ٢٨
- ◀ محفوظ محمد حسن القزاز: السلوك الاستكشافي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة نينوى، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الاولى (ابن رشد) علم النفس التربوي ، جامعة بغداد ، بغداد، (١٩٨٩)
- ◀ علي ابراهيم الحمادي: شرارة الابداع، مركز التفكير الابداعي، سلسلة الابداع والتفكير الابتكاري، بيروت، دار بن حزم للطباعة والنشر، ١٩٩٩،
- ◀ علي محمد ومرفت ابراهيم: تأثير نموذج التعلم البنائي على تنمية المهارات التفكير الابداعي ومستوى الاداء المهاري في كرة السلة، بحث منشور، مؤتمر الابداع الدولي الثاني، عمان، الجامعة الاردنية، ٢٠١١

كازم عبد النور: تأملات في علم النفس والتفكير والابداع، عمان، دار دبيوتو للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥

نزار الطالب ومحمود السامرائي: مبادئ الاحصاء في الاختبارات البدنية والرياضية، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨١

نوال شلتوت وميرفت خفاجة: طرق التدريس في التربية الرياضية، ج٢، ط١، مكتبة ومطبعة دار الاشعاع، ٢٠٠٢ .

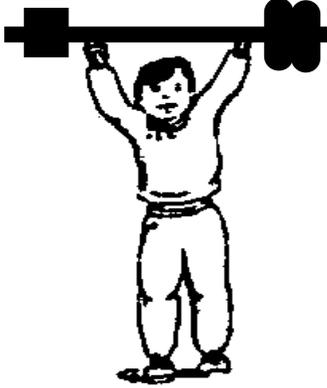
- Wannen wyrik: developmental test motor creativity r,q. 1996 vol,39
- Webster , Merriam (1971): Third New International Dictionary ,Vol.I Chicago , G&C. Merriam.

الملاحق

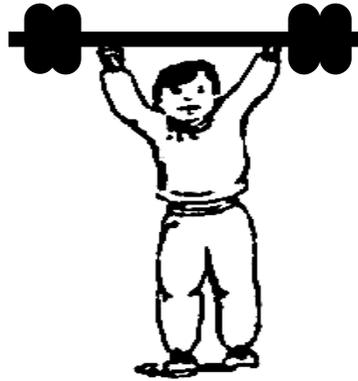
ملحق (١)

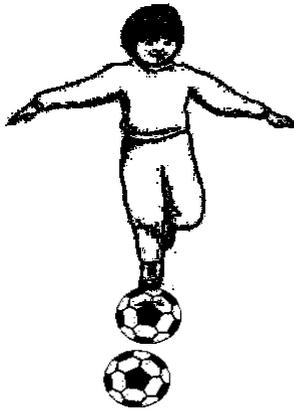
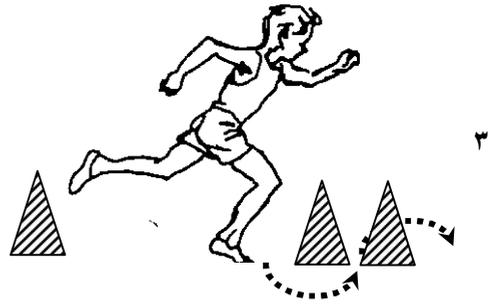
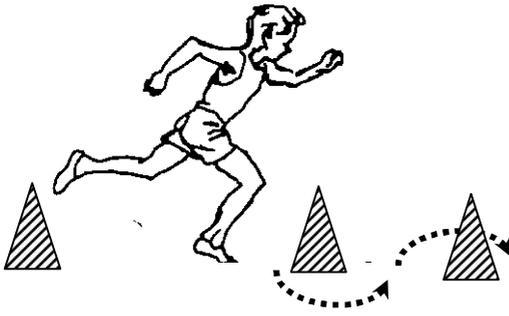
مقياس السلوك الاستكشافي الرياضي المصور بصورته النهائية

الصورة (ب)

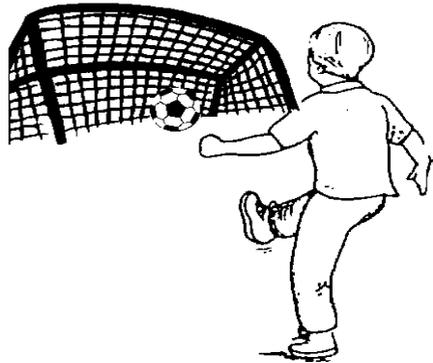
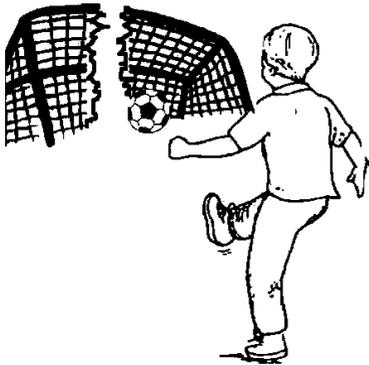


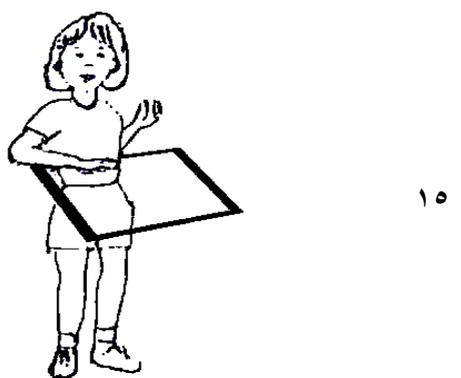
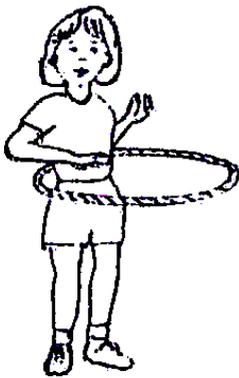
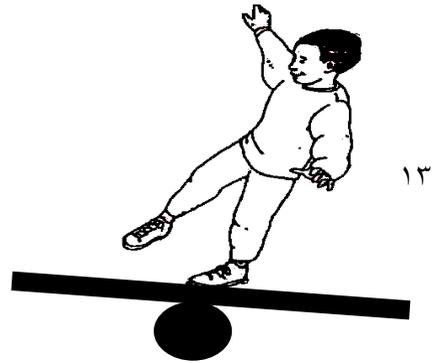
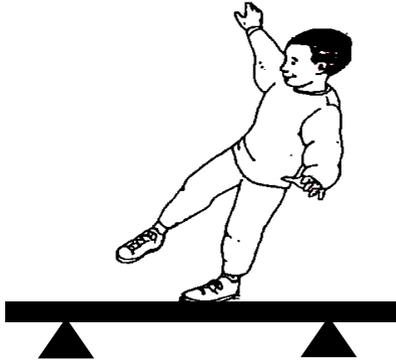
الصورة (أ)

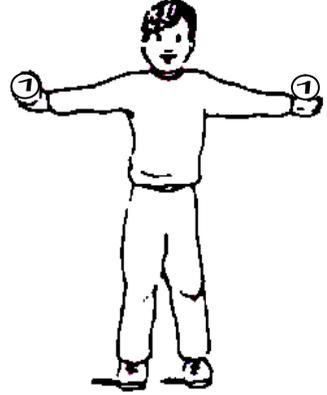
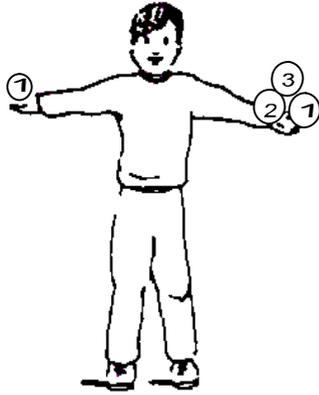












١٦

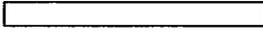
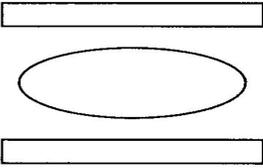
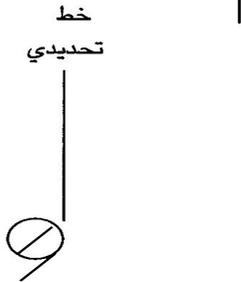
مفتاح تصحيح مقياس السلوك الاستكشافي الرياضي المصور بصورته النهائية

الإجابة الصحيحة	الفقرة	الإجابة الصحيحة	الفقرة
آ	٩	ب	١
ب	١٠	آ	٢
آ	١١	آ	٣
ب	١٢	ب	٤
آ	١٣	آ	٥
ب	١٤	ب	٦
آ	١٥	آ	٧
ب	١٦	ب	٨

ملحق (٢)

مقياس الإبداع الحركي ومكوناته

طريقة شرح الاختبار	الأدوات المستخدمة	الاختبار
<p>تحرك من خط لخط بكل الطرق المختلفة بدون :</p> <p>أبدء من الخط (١) وتحرك إلي (٢) وحينما تصل إلي الخط (٢) عد إلي الخط (١) بطريقة مختلفة وهكذا حتى ينتهي الوقت المحدد .</p> <p>ألديك أسئلة ؟</p> <p>مستعد ؟</p> <p>الزمن ثلاث دقائق ” ابتدي ”</p>	<p><input type="text"/></p> <p>٢,٥ سم</p> <p>١٨٠ سم</p> <p>٢,٥ سم <input type="text"/></p> <p>١٨٠ سم</p> <p>خطين متوازيين أو مطبوعين على الارض الخطوط عرضها بوصة واحدة وطولها ٦ أقدام وبعدها عن بعضها ٦ أقدام</p>	<p>(١)</p> <p>اختبار الخطوط المتوازية</p>

طريقة شرح الاختبار	الأدوات المستخدمة	الاختبار
<p>١- تحرك بكل الطرق المختلفة من أحد طرفي العارضة حتى الطرف الآخر بحيث يكون في وقت ما من تنقلك مقعدتك أعلي من رأسك</p> <p>٢- أبدء بطريقة مختلفة، يمكنك استخدام العارضة، أو العارضة والأرض معاً، استمر حتى ينتهي الوقت المحدد</p> <p>الديك أسئلة ؟</p> <p>مستعد ؟</p> <p>الزمن ثلاث دقائق ” ابتيدي ” .</p>	<p>عارضة خشبية طولها ٨ أقدام (٢٤٠سم) وعرضها ٣ بوصات وترتفع عن الأرض ٤ بوصات (١٠سم)</p> 	<p>(٢)</p> <p>اختبار العارضة</p>
<p>تحرك من الخط (١) للخط (٢) بكل الطرق المختلفة إما داخل الطوق أو خلاله، كل الطرق للانتقال بين الخطوط مقبولة طالما جزء من الجسم داخل الطوق أو خلاله، لاتكرر الحركة .</p> <p>هل لديك أسئلة ؟</p> <p>مستعد ؟</p> <p>الزمن ثلاث دقائق ” ابتيدي ” .</p>	 <p>طوق قطره ٣ أقدام (٩٠سم) يوضع على الأرض بين الخطين المتوازيين عند بداية هذا الاختبار</p>	<p>(٣)</p> <p>اختبار الطوق</p>
<p>ادفع كرة نحو الحائط بكل الطرق المختلفة إما بالخط أو بالدفع، لايهم أين تصطدم الكرة بالحائط طالما أنها وصلت إليه، لايمن أن تتعدي الخط المحدد، الدقة غير مهمة، استمر حتى ينتهي الوقت، تذكر أنك لا بد أن تخط أو تدفع الكرة بطريقة مختلفة في كل مرة ولايمكنك أن ترميها .</p> <p>الزمن ثلاث دقائق ” ابتيدي ”</p>	<p>حائط</p> <p>خط تحديدي</p>  <p>كرة من المطاط قطرها ثمانية بوصات (٢٠سم) وخط تحديدي على الأرض يبعد ٨ أقدام (٢٤٠سم) عن الحائط</p>	<p>(٤)</p> <p>اختبار الكرة</p>